رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

2- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير- 32 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

كتاب اداب السفر باب استحباب طلب الرفقة. وتأمينهم على انفسهم واحدا يطيعونه. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون ما - 00:00:19

لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده. رواه البخاري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركن. رواه ابو داوود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة - 00:00:35

قال الترمذي حديث حسن عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في سفر فليأمر احدهم حديث حسنه رواه ابو داوود باسناد حسن - 00:00:55

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير جيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنى عشر الفا عن قلة. رواه ابو داوود والترمذي - 00:01:11

قال حسن بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب طلب الرفقة. يعني ان يطلب رفيقا معه في سفره وتأميرهم يعني وان يجعلوا لهم اميرا وينبغي ان يكون هذا الامير من خيارهم ومن افاضلهم كما يأتي - 00:01:25

ثم ذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان الناس يعلمون ما في الوحدة اي في سفر الانسان وحده منفردا ما اعلم اي من المخاطر والمضار ما صار راكب بليل قط - 00:01:45

وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان الانسان اذا كان وحده في السفر فانه ربما تعرض للمخاطر والمضار من مرض او اغماء او تسلط سراق او قطاع طريق ونحو ذلك - 00:02:06

وهذا انما كان في الزمن السابق. اما في زمننا ولله الحمد فالطرق مسلوكة امنة مؤمنة الانسان ولله الحمد يسير في هذه البلاد لا يخشى الا الله عز وجل. وهذا من نعم الله تبارك وتعالى التي - 00:02:25

الى شكر وقد قال الله تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وحتى لو قدر ان الانسان في سفره وحده في هذا الزمن احتاج الى ما يحتاج اليه فبامكانه ان يتواصل اما - 00:02:47

رجال الامن او مع الاسعاف او مع اهله واقاربه. فالمهم ان هذا الحديث محمول على ما كان في الزمن السابق لان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. فانما حذر النبي صلى الله عليه وسلم من سفر الانسان وحده - 00:03:07

ما قد يكون من المخاطر والمضار. فاذا انتفت المخاطر والمضار زال الحكم اما الحديث الثاني وهو حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان - 00:03:27

والثلاثة ركب قول الراكب اي الذي يسافر وحده شيطان. والراكبان اي اللذان يسافران وحدهما شيطانان. ومعنى قول صلى الله عليه

وسلم الراكب شيطان اي انه فعل فعل الشيطان لانه خالف الشرع وسافر وحده. او ان المراد - 00:03:43
الراكب شيطان اي ان تسلط الشيطان. على الواحد وعلى الاثنين اكثر من تسلطه على الثلاثة. ولهذا قال والثلاثة ركب بانهم جماعة اما الحديث الذي بعده وهو حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - 00:04:07
خرج ثلاثة يعني في سفر فليأمروا احدهم. هذا الحديث يدل على مشروعية التأمين للجماعة اذا خرجوا في سفر فيجعلون احدهم اميرا عليهم في هذا السفر. وينبغي ان يكون من خيارهم ومن افاضلهم - 00:04:31
ومن اعلمهم في السفر وما يتعلق به من احكام. وهذا الامير تجب طاعته فيما يتعلق في السفر واحكامه ونحو ذلك. واما ما كان خارج السفر من امور الانسان الخاصة او التي لا تتعلق بالسفر - 00:04:51
فلا تجب طاعته فهو امير مقيد بالسفر. فلو امرك بامر لا يتعلق بالسفر ومصالحه فانه ولا تجب طاعته وانما تجب طاعته فيما يتعلق بالسفر. والحكمة من كون النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بتأمين - 00:05:11
الامير اذا كانوا ثلاثة لان لا يقع الخلاف بينهم لانه ربما حصل خلاف بين المسافرين. هذا يريد الوقوف وهذا يريد الاستمرار وهذا يريد ان يسلك الطريق الفلاني. وهذا يريد ان يسلك الطريق الفلاني. فاذا كان هناك امير فان الامور - 00:05:31
منضبطة اما الحديث الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة او الاصحاب اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة. قوله خير الاصحاب - 00:05:51
اربعة يعني خير من يصاحب الانسان في سفره ان يكونوا اربعة بحيث يكون هناك امير وهناك من يعاونه وهناك اثنان يأمرهما وينهاهما. وخير السرايا والسرايا جمع سرية. وهي القطعة التي تنطلق من الجيش - 00:06:15
اربع مئة وخير الجيوش والجيش هو الذي يعد للغزو والقتال اربعة الاف ثم قال ولن يغلب اثني عشر الفا من قلة يعني ان هذا العدد لن يغلب بسبب قلته. وانما يغلب اما بسبب معصية - 00:06:35
هؤلاء الجيش ومن معهم او بسبب غرورهم وافتخارهم او نحو ذلك او بسبب عدم اخلاصهم فالمهم ان هذا العدد وهو اثني عشر الفا لن يكون سبب غلبتهم وهزيمتهم هو قلة عددهم وانما - 00:06:55
الهزيمة بسبب اخر اما لمعصيتهم لله عز وجل او لاميرهم او لقائد الجيش او بسبب مفاخرتهم او وعدم اخلاصهم وارادة عرض الدنيا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:14